

قال تعالى :

الذين يعلم انهم
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 157 - السنة التاسعة

0,30 درهم

فاتح جمادى الاولى عام 1392

13 يونيو سنة 1972

بمناسبة مؤتمر القمة الافريقي

الحركات التحررية الاسلامية في افريقيا

مما لكها استقلالها ويتكون
من دواها المستقلة اتحاد صحيح
على أساس الاسلام الدين
الحنيف لان القارة الافريقية
هي القارة الوحيدة التي تتمتع
باكثرية المسلمين بين سكانها...
ومعظم حركاتها التحررية
ضد الاستعمار الاوربي على
اختلاف اجناسه قامت على
الاسس الاسلامية ولقيت -
والحمد لله - نجاحا باهرا...
لقد ابتدأ هذا الكفاح
ضد الاستعمار من الصحراء
الكبرى الاسبانية وامتد الى
ابناء جزائر كنعانيا وغينيا
البرتغالية وموزمبيق وانجولا
والصومال الفرنسي وجزائر
الكومورو (القمر) وارتيريا
والصومال الغربي وجنوب
افريقيا وروديسيا...

وما دامت الاقليات
الاوربية البيضاء الباقية في
القارة تشتد في ضغطها على
الاكثرية الساحقة من اهلها
فموجة الكفاح والحركات
التحررية ستبقى وتنبو وتزداد
وربما تؤدي الى كفاح مسلح
كما يحدث في بعض الاقاليم.
ومن المستحسن جدا ان
نقدم للقراء خلاصة عن الاقاليم
التي توجد فيها الاكثرية
للمسلمين والتي تجري فيها
الحركات التحررية ضد
المستعمرين الفاصيين
للقوف على اخبارهم وعلى
ما يواجهونه من المشاكل
في سبيل جهادهم.
(البقية على الصفحة 7)

ما لا يتناولونه مؤتمر القمة الافريقي الذي يعقد
بالرباط هو الحركات التحررية الاسلامية في افريقيا ومستقبل
الاسلام على العموم في القارة السمراء، وفي الموضوع
ننقل بالمناسبة هذا المقال التي نشرته مجلة رابطة
العالم الاسلامي التي تصدر بمكة في عددها الاخير
معربا عن مجلة صوت الاسلام بالباكستانية ونصه :

ظلت افريقيا - القارة
المظلمة الى عهد قريب تزرع
أجزاؤها تحت استعمار
الاوربيين يستغلون مواردها
الطبيعية ويمتصون خيراتها
واخيرا بدأ ابناءؤها يلقون عن
كواهلهم اودية الغفلة وأخذوا
يتحركون نبعاً للحركات
القومية التي ظهرت في

الفقيه محمد غازي في ذمة الله

توفي يوم الجمعة 12
ربيع الآخر عامه بالحجاز
حيث اختار الإقامة منذ عدة
سنوات، قطب من اقطاب
الوطنية وعلم من اعلام اصلاح
الديني هو الفقيه العلامة
السيد محمد غازي بعد مرض
طالت معاناته له ولم ينفع
فيه علاج.
وقد خسر المغرب فيه
رائدا من رواد السلفية
الذين عملوا على محاربة
الخرافات والبدع ونشر العلم
وبث الوعي القومي منذ اكثر
من نصف قرن. وكان من اول
من اودوا في سبيل عقيدتهم
وتعرضوا لعسف المستعمر،
فما لانت قناته ولا استكان
لوعد ولا وعيد. وعاش دائما

نظام الحرية المطلقة ،
يتيح التمرد على الشريعة
واتباعها، ويبرر وضع الاشياء
في غير مواضعها

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

من جوهر الاسلام وحقيقته، ان كل امة لا تتوفر على
استقامة الاخلاق ، وتربية الاجيال ، ولا تترسوم فلسفة
اصيلة وثقافة كريمة، فانها تتناقص في كفاءتها ،
وتتناقص في بناء حياتها، وتعيش في حومات من المشاكل الكبرى،
مشاكل مادية وادبية اقتصادية واجتماعية، ولا تتخلص من ازمة
الا وتعقبها اخرى من جنس ما قبلها او من جنس آخر، وهكذا
الى ان يشملها الانهيار، وبفجاءة الانتحار - ما لم تعد
الى رشدها وصوابها فان من تاب تاب الله عليه ، وانما
الاعمال بالنيات، وان الحسنات يذهبن السيئات - وما لم
تخطط الى المدرسة الصالحة، والادارة الواعية ، والمحكمة
المثالية، والتنمية الطاهرة، وما لم تنشر بواسطة
وسائلها الطبيعية الارشاد العام الصحيح القائم على اللغة الموروثة،
والعقيدة المصنوعة، اذ هما قوام كل وجود ، وقاعدة كل نهوض
وعليهما يترتب ضبط السلوك وتوحيد الاتجاه ، وتحديد
المذهب، والسير بنشاط واخلاص
وعند ذلك ان شاء الله تخرج الامة من فشل المعركة
وخيبة المسعى، ولا تبقى عرضة للتيارات المختلفة والاعاصير
الشديدة .

ومن مشاكل الاجتماع نظام الحرية المطلق الذي اصبح
يتجهج على الدين ومقدساته، ويستعزى بالسلف الصالح
ومعانياته ، ويشتم من يحرض على اوامر الله وشريعته ،
ويحاول بكل وسيلة من وسائل التلبيس والتضليل - افساد
العقول وصرفها عن شريعة الحق وجادة الطريق، وكان من الحكمة
والذليقة ان ياخذ الانسان في مذهبه وطريقه دون ان يتحدث
فيما ليس من شأنه واختصاصه، ولكن عاد كل ناعق خبيرا ،
وصار كل شيء رخيصا - فمن الناس من يفسر الاسلام بما
نرى من الاثم والزيف والفساد، ويتجرا على القول ان الاسلام
لو كان حيا لسار في هذا الطريق او لدعا اليه ، وهذا
غاية في الجهل بحقيقة الوحي، ونهاية في ركاكة الوعي ،
وشناعة انراى - ومنهم من يصرح بملء فمه في مجلس الامة
بضرورة ذهاب الاطفال السي رياض الاطفال بدلا من الذهاب
الى كتابات القرآن، وانها لزلّة وخطيئة اوحى بها الشيطان ،
وكان من الواجب في حق من اساء الى الدين، ان ترفع عنه
الحصانة في الحين ، وان يعارض من المنتخبين والمنتخبين،
ولكنهم سكتوا وصبروا والصبر في هذا المقام يعد جينا وضعفا
ويعتبر وصمة ومنقصة، والسكوت عن الحق في معنى
اقرار الباطل وتشجيع اهله - ومنهم من يشرع في انصيب اى
القمار وهو حرام بنص القرآن الكريم «يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون» والميسر هو القمار لحصوله بيسر
وسهولة من دون تعب ولا عرق - وليس من حق اى
انسان او اى سلطة ان تحرم ما احل الله وتحلل ما حرم
الله -
(البقية على ص 2)

كان صاحب الترجمة يصف المغاربة بعدم الاعتناء بمؤلفات آبائهم وشيوخهم ويقول: ان عدم الاعتناء هذا يعرضها للضياع فتضيع المجهودات التي تبذل في تأليفها سدى ومن اجل ذلك لم يكن مولعا بالتأليف وانما كان مولعا بالتدريس لان نفعه مضمون هذه وجهة نظره ومع ذلك يمكن ان يعد من آثار اقلامه:

- 1- ختم صحيح مسلم كراسان.
- 2- جمعه لفتاوي شيخه العلامة احمد الجبري وتخرج في جزئين كبيرين وقفت على كناشين كبيرين منها وكناش صغير منها بخطه ايضا.
- 3- فتاويه وهي كثيرة يمكن ان تخرج في مجلد وقرأت واحدة منها في الملحق الثقافي بـجريدة المغرب التي كان يصدرها اخونا الاستاذ سعيد حجي رحمه الله فحست عنوان: «لا زكاة على اصول الاكرية» ووقفت على جملة منها بمكتبته والباقي لا زال مفترقا عند الناس.

4- أحكامه التي كان يحررها باسم مجلس الاستئناف الشرعي الاعلى، وبلغني ان مكتبة اخينا الاستاذ السيد الصديق السائح حفظه الله تتوفر على نحو خمسين منها يمكن ان تجمع في جزء.

5- تخريج احاديث الرسالة كان يقرؤه علينا بعد ان ينهي درس الرسالة في الشهور الاولى من دراستنا لها عليه واعتقد انه لم يكتب منه الا كراسين او ثلاثة.

6- دروس في الفقه كان يلقيها بكلية الحقوق.

7- رسالة في كيفية اداء مناسك الحج والعمرة وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في ورقات.

8- ختم الفية ابن مالك نحو ثلاثة كراسين.

حياة الشيخ احمد ابن عبد النبي شيخ الجماعة بسلا

بقلم الاستاذ
عبد الرحمان الكتاني

9 - خطب منبرية تخرج في جزء متوسط.

10 - نبذة من تراجم جمع من الصحابة اخصها من الاصابة والاستيعاب في نحو كراس وقفت على هذه الآثار في مكتبته وما اجدها بالنشر.

وظائفه

1 - الاستاذية بمدرسة ابناء الاعيان بباب احساين بسلا حينما كانت في موقعا الاول قبالة الزاوية الدرقاوية.

2 - الاستاذية بثانوية مولاي يوسف بالرباط.

3 - العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي الاعلى.

4 - التدريس بالمسجد الاعظم بسلا.

5 - العضوية في مجلس امتحانات العالمية القرويين ما يقارب عشرين سنة.

6 - رئاسة امتحانات العالمية بجامعة القرويين في بعض السنوات.

7 - الخطابة بالمسجد الاعظم وبالمصلي سنوات.

8 - الاستاذية بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس.

9 - الافتاء والتدريس طوال ستين سنة.

تلامذته

تلامذته كثيرون لا يحصون واقتصر هنا على ذكر العلماء والاساتذة السادة زين العابدين ابن عبود - محمد بن الطيب العلوي - الحاج محمد بن ابي بكر المريني - ادريس بن محمد فتحا الجعيدي - الطيب بن القرشي الناصري - محمد بن الطالب

معينو - محمد القادري - ابو بكر القادري - الحاج احمد معينو - جعفر بن احمد الناصري - محمد فتحا بن احمد الناصري - الحاج محمد بن علي عواد - عبد الرحمن حجي - عبد الرحيم بوعبيد - مولاي الشريف القادري - عبد الله القادري - الحاج العربي عواد - الدكتور محمد حجي - قاسم الزهيري - محمد فتحا العوني - عبد الكريم بن احمد حجي - محمد بن احمد حجي - عبد المجيد بن احمد حجي - الحاج المكي الصبيحي - عبد الرحمن بن الطيب عواد - الحاج عبد الله الصبيحي - عبد الرحمن ابن عبد النبي (ولده الاكبر الشهيد) - مصطفى بن احمد قنديل - احمد ابن عبد النبي (ابن اخيه) - المكي بن محمد العلوي - محمد بن الطيب الناصري - عبد الله الكامل الكتاني - زين العابدين الكتاني - الحاج محمد بن عبد الرحمن المريني - مصطفى النجار - الحاج محمد فتحا الامعي - محمد قنديل - الحاج محمد ابن القاضي - الحاج محمد ابن سليمان - الحاج ابو بكر بوشعرا - عمر بن عبد الله عواد - الحاج الطاهر عمار - ابو بكر بن الهاشمي الصبيحي - العباس بن الامين محمد زنيبر - جعفر بن سعيد الناصري - محمد الحصيني - الحاج محمد البقالي - الحاج عبد النبي النجار محمد القرشي الناصري - الحاج محمد الزهيري - محمد السهلي - محمد بن البشير حجي - عبد العظيم الكتاني - عثمان بن خضرا - عبد اللطيف ابن عبد النبي (ابنه الثاني) - محمد فتحا بن محمد الباقر الكتاني - الحاج عبد النبي الزواوي - عبد الرحمن لعلو - محمد الحنصالي - عبد الله شقرون - عبد الرحمن الكتاني - وقد ضلت فني اثنا الكتابة اسما كثيرين من تلامذة الفقيد فاعتذر لغيرتهم.

مرضه ووفاته:

(3) ومصطفى النجار (4) كما ابنه الكاتب. وعلى عليه بالمسجد الاعظم العلامة الناسك السيد الحاج محمد المريني خطيب المسجد والمدرس به اثر الدفن. وابنه الاستاذان السيدان: محمد الطنجي نائب الامين العام لرابطة العلماء باسم الرابطة. وعبد الله الكامل الكتاني مدير ديوان وزير الداخلية.

وحضر جنازته جمهور غفير يتقدمه وزرا جلالة الملك والعلماء والاشراف وكان الموضوع الذي تناوله خطبا الجمعة بمدينة سلا في الجمعة الاولى من ايام وفاته هو الحسارة الكبرى التي تلحق الاسلام والمسلمين بفقد العلماء.

وينبغي التنبيه الى ان خطبا الجمعة اليوم بمدينة سلا معدودون من تلامذته.

(1) ابوبكر القادري (2) واحمد معينو

نظام الحرية المطلق - تمة

وقديما تبرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ذلك بقوله: اللهم اني لا احل ما حرمته، ولا احرم ما احلته. واصبحت الحرية في الدين ما تعلمه من تسابق الفرق (البهائية) و (الماوية) وغيرهما الى جلب الشباب بواسطة شبكاتهما المنصوبة ودعاياتها المكشوفة لتضهره وتذيبه في بوتقة مذهبها وتترده عن دينه التي بدعتها وفتنتها، مستغلة فرصة الفراغ والجفاف الذي ادى الى الزيف والانحراف، وان كان في ذلك جرح شعور الامة بتمزيق وحدتها، وتحطيم عقيدتها، وهذا شيء لا يقبله العقل والراجح ولا القلب الصالح، بل تجب مبادرته ومخارسته من غير هوادة ولا مساهلة في نطاق حماية الرسالة والدفاع عن العقيدة - وانما الحرية في الدين ان تمارس كل طائفة وظيفتها الدينية من دون ان تلقى في طريقها معاملة سيئة.

ولقد بلغ من الجراة وقللة المبالاة في تحقير الشخصيات وامتهان الحرمات استعمال اسماء شريفة في مسميات خسيسة، حتى اصبحت الحمرة النجسة الخبثة التي تفتح ابواب الصراع بين الاخوة، وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة تحمل اسم الامام البخاري - وحتى امست الكتبية التي هي اعلى منار لمسجد عظيم تاريخي بناءه المسلمون الاولون بايمانهم وايمانهم، ورفع عليه المؤذنون اصواتهم بالتكبير وانتهيل - تكتب على نوع مخد كربه من الادخنة - وعلى مرقص ومقصف ليل معين ومعروف، وهل بقي بعد هذا المنكر والفضال من احترام لدين الله، ومن كرامة لعباد الله، وهذا ما يجب ان ننصح به المسؤولين على سلامة هذا الوطن العربي المسلم لعلهم يتفكرون ويغيرون، ونحن لانملك الا البيان والنصيحة، ونقول للمغامرين: انتهوا وان تنتهوا فهو خير لكم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.

تطبع هذه الجريدة بمطبعة كريمة بدمس

شارع النصر رقم 3 (سيدى طلحة) تطوان

المغرب وافريقية

الشباب المثقف والفلسفات الملحدة

(7)

بقلم الأستاذ عبد القادر البوشيخي

كلمة أخيرة

التي يتوصل بها بعض الشباب بدون مقابل وبصفة دورية مستمرة؟ ما هو السر في هذا الكرم الحائمي؟ هل يفعلون ذلك من أجل سواد عيوننا أم أنهم يدفعون باليمنى أحادا ويقبضون باليسرى عشرات...؟

وإذا كانت الكتب والمؤلفات الموضوعة عن حسن نية قليلة، فليس معنى ذلك أن المفكرين الأحرار ذوي العقائد والمبادئ والمتحمسين لمسؤوليتهم لرسالتهم العلمية - قليلون، وإنما الأمر في ذلك راجع إلى هؤلاء محاربون في المنظمات التي تريد أن تكون لها السيطرة وحدها على العقول والأفكار، (يرجع إلى كتاب « الصراع الفكري في البلدان المستعمرة » للمفكر الجزائري مالك بن نبي) فهذه المنظمات لا تكتفي بنشر الأفكار والمبادئ الهدامة فقط، وإنما تعمل أيضا على محاصرة وتحطيم عمل الأفكار التي تضايقها ولا تسير في خطها المرسوم. وبذلك لها الميدان فتسوق الجيل الناشئ سوق الانعام، إلى حيث تريد، وليست غاية غير زعزعت عقائد الشباب وأجثات مبادئه وقذفه في متاهات الحيرة والضلال والتمزق والقلق والصراعات والاضطرابات النفسية (حتى إذا قامت مملكة داود الكبرى رأي فيها مدينته الفاصلة ومنقذته من الضلال) «قل هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

جميل أن يقرأ الشباب الكثير من الكتب والمؤلفات، ويطلع على الكثير من الآراء والنظريات ليتسع افقه أكثر، وتزداد خبرته ومعرفته لما يحيط به. لكن الأجل من هذا أن تكون له ارادة حرة وفكر ذائب وبصيرة نفاذة فلا يقف عند واجهات الأفكار والمذاهب وظواهرها بل عليه أن يمزق اقنعتها وعناوينها البراقة - كلا فيه (الوجودية مذهب انساني) مثلا - وينفذ إلى الخلفيات ليتعرف على الأهداف الحقيقية الكامنة وراء نشر هذه الكتب والمذاهب، ومن هم المخنفون وراء طبعها وترويجها والتبشير بها. فهذه الكتب والمجلات التي تلمع خلف الواجهات الزجاجية ليست كلها مما وضع عن حسن نية، ورغبة من اصحابها في تنوير الفكر الانساني وتقديم المجتمع وازدهاره. بل أن الكثير جدا انتجته أقلام مأجورة تمولها منظمات عالمية لها أهدافها وغاياتها التي تسعى جادة لبلوغها. فالحرب الفكرية والعقائدية لم تضطرم في وقت من الاوقات بقدر ما يستمر الآن أوارها، ويحرق الأخضر واليابس من ذوي الارادات الضعيفة والعقائد والمبادئ المهزوزة. ويمكن للمرء أن يتساءل في هذه الاثمان الزهيدة التي تباع بها بعض الكتب والمجلات الواردة من الخارج، بل وهذه الكتب والمجلات

في الحياة الافريقية من جهة، وتفتح الطريق امام دولها للاقتداء بها من جهة أخرى.

بقلم خبير

ولذا كان الاختيار الديبلوماسي المغربي يقوم في سياسته الخارجية في افريقية بالخصوص على اعتبارات تهدف في عمقها إلى:

تحقيق التفاهم

والتعاون فيما بينه وبين دول القارة فان هذا التخطيط يستهدف من وراء ذلك كله الخير لافريقية كلها، ثم لأن المغرب بوضعه الجغرافي جزء من افريقية وصلة وصل بينها وبين العالم الخارجي، تربطها بها - زيادة على الناحية الجغرافية - علاقات دينية وتاريخية وتقالية، ومصالح، وأهداف مشتركة، ولهذا اقام سياسته الافريقية على اساس الرغبة الصادقة في:

- (1) تحريرها من كل استعمار مكشوف أو مقنع.
- (2) حق تقرير مصيرها.
- (3) ابعادها عن الصراع الدولي بين المعسكرين الشرقي والغربي.
- (4) احترام أنظمة كل دولة وسياساتها الداخلية، وصيانة استقلالها ووحدة ترابها.
- (5) التعاون المثمر الصادق معها في الميادين المختلفة.

وتجلى هذا الاختيار في الخطوط العامة لسياسة المغرب في افريقية بالخصوص وفي كل خطواته التي خطاها في هذا المجال.

ومن هذه الاعتبارات نجد أن الضرورة التي دعت إلى تأسيس منظمة الوحدة الافريقية هي ضرورة الوحدة التي تؤمن بها شعوب افريقية كلها، وهي الضرورة التي تمهد لهم الطريق للاجتماع حول مائدة مستديرة واحدة كلما دعت لذلك فالاجتماعات التي تعقدها هذه المنظمة لها عاملان اساسيان هما:

- اولا - رعاية البعث الافريقي
- ثانيا - القضاء على المخلفات الاستعمارية

والذين تتبعوا كل اعمال مؤتمرات القمة الافريقية وكل لقاءات الافارقة منذ وضعت الخطوط الاولى لاجتماعها لاشك انهم لاحظوا الخيوط الجديدة في اعمال هؤلاء الاقطاب في هذه المؤتمرات منذ اخذت تعقد الاجتماعات المتواصلة المتتابة.

كان للنص الوارد في ديباجة الدستور المغربي الجديد والذي ينص صراحة على: «أن المملكة المغربية تجعل من بين اهدافها تحقيق الوحدة الافريقية...» صده البعيد سواء داخل افريقية او خارجها كما اثار كثيرا من نقط الاستفهام عند عدد آخر من المعلقين الذين ادركوا في عمق اهداف المشرع المغربي البعيدة الاهداف..

وإذا كان المغرب الافريقي قد قام بادوار قيادية مختلفة في المجالات التي تتصل بافريقية، فان الانطلاقة التي فجرها المغرب وهو يدعو سنة 1961 إلى مؤتمر الدار البيضاء الافريقي بالخصوص لم يستهدف منها الا تخطيط المستقبل إيمانا من المغرب - كما قال جلالة الحسن الثاني - في مؤتمر الجزائر الافريقي المنعقد في سبتمبر 1968 - «بأننا امة واحدة، واحدة واحدة، ليس في مكان اي واحد منا أن يفر من هذه القارة».

وهكذا فإذا كانت الخلافات التي وقعت بالامس القريب في مختلف نقط القارة الافريقية عقب استقلال دولها بين عدد من الجارات نتيجة للتقسيمات التي احدثها المستعمرون ورفضاً للتخطيطات التي هيأها هؤلاء بالامس لحدود عدد من الدول تحت تأثير عوامل تمت بعضها بصله إلى الكنيسة، وبعضها تستهدف الحفاظ على المخطط الاستراتيجي لاستغلال افريقية ضمن اسواق الدول الاستعمارية وغيرها من الحركات التي تستهدف «ابقاء المارد الافريقي» يفظ في نومه. غافلا عن وضعه ودوره المنتظر وغير آبه بالتطور السريع الذي يشهده العالم اليوم في كل لحظة..

لقد كان لهذه الخلافات اثر مس جميع الدول سواء بصفة مباشرة او بصفة غير مباشرة غير أن المغرب سرعان ما وقف في وجه هذا المشكل بأسلوب قيادي هو نفس الاسلوب الذي خاض به معركة التحرر، ومعركة بعث افريقية.. للانطلاق.

ولذلك فليس بدعا، وليس من الصدف أن تؤثر كل حركات المغرب في الحياة العامة الافريقية لان اتصال المغرب في الاتجاه والتزامه لتخطيط ديبلوماسي قار هو الذي جعل المواقف التي يقفها وهو يخوض معركة الحرية والاستقلال تعمل عملها

وإذا ما انتقلنا للبحث عن هذه الجوانب بين الخيوط الجديدة في اعمال هؤلاء الاقطاب فإننا نجد أن هذه المؤتمرات قد اوضحت في جوانبها ثلاث جوانب:

جانب العاملين:

من أجل الوحدة وقيامها على اساس حقيقية واقعية اساس ترمي إلى تحرير بقية الاجزاء الافريقية ويعطي لاستقلال افريقية معنى نهائيا..

جانب المتوسطين:

والذين يدأبون على المحافظة على «العلائق» الطيبة، والبحث عن حل المشاكل المعلقة أولا وقبل كل شيء.

جانب الذين يهدفون بقاء الوضع الافريقي على ما هو عليه بل بقاءه.

1 - على وضعه المرتجل كما خلفه المستعمرون. - بيقفون في وجه المقترحات الواقعية التي يمكن سواء بالنسبة للوضع الافريقي في دوله الداخلية، او مع الدول التي يرتبط معها برباط اكدت الظروف ضرورة مراجعتها وتبديله وتبديله على اساس اخرى ومتطلبات جديدة يتطلبها الوجود الافريقي.. وحاجيات القارة السمراء نحو تركيز ثورتها التحريرية في سيرها الطبيعي.. لخلق الكيان الافريقي بالشخصية الافريقية بعيدة عن كل انحياز او تبعية ليلعبا مع الدور الذي يصل بنا إلى الحل الطبيعي الذي لابد أن تصل إليه قريبا.. وان تضع حدا لما تعيشه القارة من تناقض وارتباك بحيث يضيع عليها المحافظة على أصول ثورتها، ويضيع عليها كذلك كثيرا من الفرص والمناسبات التي تخدم واقعها..

ج - الذين لم يفهموا بعد ضرورة اتخاذ موقف موحد ازاء عدد من القضايا وهو جانب اذا لم يكن يظهر للبعوض بالمظهر الذي يبدو فيه لبعض دول القارة وللدول العربية بالخصوص، فهو لا يبدو ان يكون جزء من جانب اتجاه العملاء الذين يدأبون على إبقاء المستعمر معنا وبين صفوفنا.. وهذا الجانب قد فصلناه عن جانب العملاء، لان هناك عددا من الدول اختارت اسلوبا معاكسا في زحمة الثورة التحريرية كما شاء المستعمر. وتدعو الظروف لاقتناعها بالاتجاه الانساني في هذا المجال لتتخلص من هذا الموقف المعاكس.

الطرق التربوية في القرآن الكريم

بقلم الاستاذ احمد الحبابي

الاستفهام في القرآن

- 2 -

إذا كان القرآن الكريم قد استعمل في أغراضه التربوية كل أنواع الاستفهام للأغراض والنكت التي استعرضتها عن علماء اللسان العربي : البلاغ، فإنه كثيراً ما ينقل الحوار ويحكى نص السؤال في أسلوب قصصي بعنا للحياة في الأسلوب وتركيزاً لذهن السامع فيما يريد أن يعرضه عليه، وبذلك يجعله أمام قصة حية مشاهدة يجري فيها الحوار وتعرض فيها الأفكار والأدلة ليخرج من ذلك بحكم لا مجال للشك عنده فيه على قاعدة القرآن الكريم في نقل الأشياء الخيالية وتقريبها إلى الميدان الحسي الواقعي. والأسلوب الحوارى في أشعار العرب كثير، قال ابن القيم في كتابه (الفوائد) وأحسنه ما كثرت فيه القلقلة كقول الشاعر :

وكاملة الأوصاف وأفره الحيا

إذا افتخرت بالحسن أعجزها المثل
شكوت إليها ما أجبت من الهوى
فقلت إذا اشتد الجفا عذب الوصل
فقلت أصم العاذلون مسامعي

فقلت إذا صبح الهوى بطل العذل
فقلت فماذا عندكم لمدله
فقلت أما الحياة أو القتل
إذا شئت أن تحظى لدينا فكن لنا

فريدا فلا مال لديك ولا أهل
وكثيراً ما يأتي الحوار مجرداً عن القصة أي عن الحكاية بالقول ليعلم كل من يسمعه وليتركز على الموضوع لا على المخاطبين به أولاً (أفرايت ما تمنون؟ أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون؟) أفرايت ما تحرثون؟ أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون؟ (أفرايت الماء الذي تشربون؟ أنتم أنزلناه من المزن أم نحن المنزلون؟) (أفرايت النار التي نورون؟ أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون؟) بهذا الأسلوب الحوارى البسيط البعيد عن الفلسفات المعقدة وبهذا اليسر والسهولة يوجه القرآن عقل الإنسان وإدراكه إلى بعض مظاهر الكون التي تقع عليها مشاعره ويمارسها بجوارحه وتتوقف عليها حياته : النظفة التي يودعها في رحم المرأة وكيف تنطور لتنشأ عنها خلايا لتكوين هيكل لحمه وعظامه وعصبه وجلده وشعره وآلات بصره وسمعه وشمه وذوقه وغدده وود، والزرع الذي يحرثه وما يمر به من أطوار وما ينشأ عنه من أعادات لنوعه حتى لا ينقطع وينقضي بالاستهلاك، والماء الذي هو مادة الحياة وأصل خلقها، والنار التي يوردها والتي هي أصل الاختراعات وأم العجائب (راجع سيد قطب) فهذه الأشياء الأربعة ذكر بها تعالى عباده في أسلوب حوارى اكتفى فيه بالسؤال ولم يأت بالجواب لأن الفطرة البشرية لا تملك أن تجادل ولا أن تمنع في مضمونه الذي يهدف إليه سياق السورة الكريمة والذي هو تقرير قدرة المولى جلّت قدرته على بعث المخلوقات بعد أقبارها.

والحوار القصصي أو القصة الحوارية في القرآن تطفح بألوان من الأساليب حسب مقتضيات المخاطبين وما تقتضيه حيائهم الفكرية والاجتماعية يمكن أن نجعل بعضها فيما يلي:

(1) يأتي الحوار محكياً بمادة القول بصيغة الماضي في السؤال والجواب معاً مع تلوين الخطاب (قال فرعون : وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والأرض وما بينهما ان كنتم موقنين، قال لمن حوله : الا نستمعون؟ قال : ربكم ورب آبائكم الاولين، قال : ان رسواكم الذي ارسل اليكم لمجنون : قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعلمون، قال لئن اتخذت الاها غيري لاجعلنك من المسجونين، قال : اولو جنتك بشي مبين؟ قال : فات به ان كنت من الصادقين)

(2) يأتي الحوار محكياً بمادة القول مع امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجواب الذي علمه الله إياه (وقالوا: انذا كنا عظاما ورفاة انا لمبه وثون خلقا جديدا؟ قل : كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم : فسيقولون : من يعيدنا؟ قل : الذي فطركم اول مرة، فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون : متى هو؟ قل : عسى ان يكون قريباً ...)

(3) امر النبي صلى الله عليه وسلم بتوجيه السؤال الى المخاطبين وانباهه عليه السلام بما سيجيبون به لئلا ينبي على ذلك توجيه استفهام تقريرى آخر لهم (قل من يرزقكم من السما والأرض؟ امن يملك السمع والأبصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي؟ فسيقولون : الله فقل افلا تتقون)

(4) امر النبي صلى الله عليه وسلم بتوجيه السؤال الى المخاطبين لينبني على ذلك الجواب منه عليه السلام بواقع متقرر لا يمكن الاجابة بغيره (قل : من ينجيكم من ظلمات البر والبحر؟ ندعونه نضرنا وخفية لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين، قل : الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون) (قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل : الله يبدأ الخلق ثم يعيده، فاني توفكون؟ قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق ...) (قل من رب السماوات والأرض؟ قل : الله)

(5) حكاية سؤالهم بمادة القول بصيغة المضارع الدوام استحضار السورة وامر النبي عليه السلام بالجواب الذي انباه به الله تعالى (ويقولون : متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل : عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون)

(6) حكاية سؤال التخجيل والتأنيب بمادة القول مع عدم ذكر القائل، وهذا السؤال في الغالب لا يكون عليه جواب الا الوجوم والصمت (وهوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون، حتى اذا جاءوها قال : اكذبتم بآياتي ولم تعيطوا بها علماً؟ ام ما ذا كنتم تعلمون؟ ووقع عليهم القول بما ظلموا فهم لا ينطقون) فهذه الايات - وكثير غيرها - امتزجت فيها القصة بالحوار وتساقطت معه واعتمدت عليه لتخلق في الأسلوب دف الحياة فهل تظنون علماء التربية لهذه الطرق واشبعوا اساليبهم بها، ودربوا عليها تلاميذهم وطلبتهم ليخلقوا منهم جيلاً متشبهاً بالقرآن وبطرقه التربوية الرفيعة؟

تبرعات السادة العلماء
لنجهدى فلسطين
القائمة السادسة

محمد عصامي من
سوس 100 - ابراهيم الحامدي
100 - احمد الزيتوني 100 -
عبد الحميد الباعمراني 40 -
احمد الادوزي 50 - احمد
الواثق 100 - محمد الهاشمي
30 - محمد الوردبهي 30 -
محمد الراغبسي 30 - احمد
زكرياء 10 - علي زكي
20 - الحسن ابو عز 20 -
محمد المرابطين 50 - البشير
توفيق 30 يحيى كوري 30 -
عبد الرحمن الجعفري 10
- الحسين بوقال 20 - محمد
الصاوي 30 - محمد جبابدي
20 - بوجمة الوافي 20 -
محمد العمري 10 - ابراهيم
نوراوي 10 - مبارك متقي
50 - احمد عدنان 10 -
احمد الغالب 30 - محمد
المصلونتي 60 - عبد الله
ازيم 20 - محمد كسرير
20 - الحاج العربي الساخي
100 - الحسن شاهري 10 -
شرحيل محمد 150 - ايت
حمدان محمد 20 - ابو هدة
أحمد 10 - عمر الساحلي 100
أرباب ابراهيم 50 - المجموع
1490 درهم.

خمسة أعوام من الصمود العربي (تمة)

الحقيقي لشعوبنا. وان حليف
اسرائيل الحقيقي - أمريكا -
ليواجه، عالمياً، نفس العزلة
وأخطر منها. فقد انفجرت انفضاحاً
تاماً، وتأكد لمن كانوا يروجون
لالتفاف حول أمريكا باعتبارها
«القوة الوحيدة التي بيدها
مفتاح حل مشكل الشرق
الاطوسط» أن الامر ليس كما
يزعمون، وأن هذه «القوة
الحاسمة» هي أعجز من أن
تضمن حتى لنفسها حل مشكل
من مشاكلها المزمنة، كقضية
التورط في الفيتنام.
وخلاصة القول، ان كل هذه
المعطيات تطرح على جميع
القوى العربية التحررية ضرورة
تعبئة كل امكانياتها لتحرير
تراثها. وللوصول الى هذه
الاهداف لابد من الاتحاد قوطياً
وقومياً. فالإتحاد هو الضمانة
الوحيدة للنجاح.

ولنبداً أولاً بالصحرى
الاسبانية التي تمتد من جنوب
المغرب الى شمال جمهورية
موريتانيا وتقدر مساحتها
بـ (120700) ميل مربع ويقدر
عدد سكانها بـ (290000) نسمة
ونسبة المسلمين بينهم 98
.. وقد دخلت هذه الاراضي
تحت الاحتلال الاسباني من
القرن الماضي والمنطقة غنية
بموادها الطبيعية وفي مقدمة
ذلك الفوسفات وتقدر كمياته
بـ (1700) مليون طن وفي
إمكان هذه الكمية ان
تمون العالم بهذه المادة
وتساعده على تخصيب اراضيه
وبدأت الحكومة الاسبانية في
الاستفادة بها باقامة مصنع
كبير لاستخراج هذه المادة.
وقد كانت ضغط
المستعمرين على سكان هذه
الاراضي الواسعة شديداً،
واكن تدخل الحكومات
العربية من شمال إفريقيا
جعل الاسبان يخفون من
ضغطهم عليهم كما لقي أهالي
هذه الاراضي بعض العون
من هيئة الامم المتحدة.

(2) جزائر كناريا:
وتتكون من سبع جزر في
الجزء الشمالي من المحيط
الاطلسي على بعد (60) ميلا
في الشمال الغربي للساحل
الإفريقي. ومجموع مساحة
هذه الجزر (4685) ميلا مربعا
وسكانها يزيدون قليلا عن
مليون نسمة ونسبة المسلمين
فيهم (73 في المائة) وقد احتلتها
إسبانيا منذ أمد بعيد طمعاً
في ثرواتها الطبيعية، وموقعها
الاستراتيجي الهام وبالرغم
من ضغط الاسبان على أهالي
هذه الجزر قامت جماعة من
أبنائها بتأسيس منظمة في
الجزائر تطالب بالحكم الذاتي
والاستقلال وتجاهد لانها
الاستعمار.. لكن الذي يؤسف
له هو ان اكثر سكان هذه
الجزر مسلمون ومع ذلك
فقيادة منظماتهم التحريرية
يبد عناصر غير مسلمة.

(3) ومن الاقاليم التي
تكافح للتحرر من ربة
الاستعمار: غينيا بسو - وتقع

بين السنغال من الشمال
وغينيا من الجنوب مساحتها
(13900) ميل مربع وسكانها
يقدر بـ (600 000) نسمة
ثمانون في المائة منهم مسلمون
وأهم حاصلات هذه البلاد
النخيل والفول السوداني
والمطاط وتولى شركة برتغالية
واحدة شئون الاستفادة من
من هذه الموارد وغيرها.
وقد ابتدأت موجة الكفاح
مع البرتغال المستعمرين من
أراضي أنجولا سنة 1961 م
ومن ثم اخذت طريقها إلى
هذه المستعمرة على يد أبنائها
أصحاب (حزب الاستقلال
الإفريقي لغينيا ورأس فرد)
وقد نجحوا في اعماهم
التحررية اكثر من اهل أنجولا
وموزمبيق فقد أصبحت ما يقرب
من نصف الاراضي الداخلية
من هذه المستعمرة تحت
نفوذ هذا الحزب.

(4) اقليم موزمبيق:
ويقع في شرق إفريقيا
البرتغالية وتمتد من جنوب
تانزانيا الى شمال إفريقيا
الجنوبية.. وهذه الاراضي كلها
كان يسودها المسلمون،
أدخلها البرتغاليين ضمن
مستعمراتهم في أوائل القرن
السادس عشر الميلادي واستمروا
ما يقرب من أربعة قرون في
محاربة المسلمين والاسلام
بطرق شتى.. ولم تنته المشا كل
بين الاهالي والبرتغاليين الى
يومنا هذا.. وقد قررت الجمعيات
الاسلامية وغير الاسلامية سنة
1960م المجتمع في شمال
موزمبيق وانفتحت على ضرورة
الاتحاد فيما بينها لاتخاذ
الخطوات الإيجابية ضد
الاستعمار وانشأوا اتحاداً
قومياً لاقليم موزمبيق تحت
رأسه (أ. كبريتي ديواني)
الذي اعتقلته سلطات
الاستعمار.. وبدأ الكفاح
المسلح بين أهل موزمبيق
والبرتغاليين من 28 اغسطس
1964 بقيادة عبد الرحمن
أسان في عدة مناطق وقوبل
من جانب البرتغاليين بحرب
الابادة واقاموا في بعض
الاماكن مجازر بشرية لا
يتصورها الانسان.. وعندئذ

بمناسبة مؤتمر القمة الافريقي

(تسمة)

اضطر ما يقرب من (50) ألف
من أهل موزمبيق الى الهجرة
والإلتجاء إلى إفريقيا الشمالية
وجمهورية مالي.. وتقدر
مساحة موزمبيق بـ (302327)
ميلا مربعا وعدد السكان
(8 ملايين) ونسبة المسلمين
بينهم تتراوح من (45 - الى
50 -) (10) في المائة منهم نصارى
والبقية وثنيون ومما يلاحظ
ان المسلمين وغير المسلمين
يقفون صفاً واحداً ضد
المستعمرين ولا يشذ عنهم غير
الوثنيين الذين تعلموا في
مدارس البعثات المسيحية
ويحاول هؤلاء بث بذور
الشقاق والاختلاف بين
المسلمين وغير المسلمين.. كما
أسس هؤلاء منظمة باسم جبهة
التحرير الإفريقي وتختصر
باسم (فيلمو) وتلقى هذه
المنظمة إعانات واسعة من
امريكا وبلاد اخرى من
إفريقية الموالية لإسرائيل.
الا ان معظم أهل
موزمبيق ضد هذه الفئة
ويسمون منظمة (فيلمو)
بانها ذيل وقابعة للرئيس
فيريري الذي يؤيدها تأييدا
قويا.

وهناك استياء عام في
البرتغال من الاعمال التعسفية
التي تقوم بها حكومة البرتغال
ضد ابناء هذه البلاد لافرين:
اولا من الاموال الطائلة التي
تخسرها البرتغال في سبيل
تموين الجيوش التي تقاوم
الوطنيين. وثانيا: اشغل
معظم الشباب البرتغالي في
الجندية وصرفهم من جميع
النشاطات الاخرى..

(5) الصومال الفرنسي
- مساحته (8429) ميلا
مربعا وسكانه (125000)
نسمة خمسة وتسعون منهم
مسلمون.. وارض الصومال
هي البقية الباقية من
مستعمرات فرنسا في إفريقيا
وتلحقها جزائر كومورو.

وتحافظ فرنسا على هذه
الاراضي بجيش يتكون من
(5000) جندي.
وعندما قام المسلمون
من أهل هذه البلاد بمطالبة
فرنسا بالاستقلال واشتد
ضغطهم على الحكومة
الفرنسية اتفق معهم الجنرال
ديفول على إصلاح شأنهم
في المستقبل..

وتدعي الحبشة لوجود
الوثنيين في اراضي الصومال
الفرنسي أنها جزء متمم
للحبشة والحقيقة ان الشعبين
لا ترابط بينهما من الناحية
الثقافية ولا الاجتماعية ولا
من ناحية السلالات ولا نكره
الحبشة بقاء فرنسا في هذه
الاراضي بل ترغب في ذلك
لانها المصدر الرئيسي لتجارته.
(6) جزائر القمر أو
(كومورو) وهي مجموعة
أربع جزر جميلة واقعة في
المحيط الهندي على بعد (250)
ميلا عن ساحل إفريقيا الشرقية
وعلى بعد (450) ميلا شمال غربي
جزيرة مدغشقر مساحتها (650)
ميلا مربعا وسكانها (500.000)
نسمة نسبة المسلمين فيهم (90
في المائة) احتلتها فرنسا منذ
(1841) وسياستها مع سكان
هذه الجزر لا تختلف عن
السياسة التي يعامل بها أهل
جنوب إفريقيا وروديسيا..

لقد حرمت فرنسا أهل
هذه الجزر من جميع حقوقهم
الشرعية وحرمت مدنها من
تنظيم شبكة المياه والقوى
الكهربائية ومن المدارس
والمستشفيات بدعوى أن
الجزر فقيرة لا تستحق شيئا
من هذه المرافق والحقيقة
خلاف ذلك فأراضيها غنية
بخيراتها ولا تقل عن مثيلاتها
كجزيرة زنجبار وموريش
وسيشل وريونيون ومن
حاصلاتها جوز الهند والقطن
والخشب والكافور وقصب
السكر والموز ويزرع فيها
الرز بكثرة...

وبالرغم من الحكومة
الفرنسية وعدت أهلها بإصلاح
وضعهم وإعطائهم الحكم
الذاتي وإدخالهم في الجمعية
السياسية لم تف بشيء من

وعودها بل هناك مضايقات
وأ انواع من الضغط الذي
يجبر الاهالي للهجرة من
اراضيهم وتركها ليحل محلهم
الفرنسيون وبهذه الطريقة
تمكنوا أي الفرنسيون من
امتلاك ما يقرب من ثلاثة
ارباع مساحة هذه الجزر..
وقامت جماعة من أهل
هذه الجزر بتكوين منظمة
باسم (جبهة التحرير لجزائر
قمر) بمدينة دار السلام
للمطالبة بحقوق أهلها..
ولكنها مع الاسف متأثرة
بالمبادئ اليسارية.. وقد
تأسست مقابل هذه الجبهة
جبهة إسلامية باسم (اتحاد
مسلمي جزر القمر وتعرف
باسم (كامو) في نيروبي
وبرأسها رجل مسلم موحد
هو (أ.أ. نور الدين)..
ومن أقوال هذا الرئيس:
ان فرنسا وضعت على هذه
الجزر غطاء الموت منذ 130 سنة..
ويوجد في ثكنات هذه
الجزر ما يقرب من (4000)
جندي فرنسي مسلح وكل
من نطق من الاهالي بكلمة
(أهورو) (أي الحرية) ألقى
القبض عليه وأودع السجن..
(7) أريتيريا: تقع في
الجنوب الغربي من البحر
الاحمر ولا يفصلها عن شبه
جزيرة العرب إلا بوزاز باب
المنذب. وتصل من الشمال

والغرب بالسودان ومن
الجنوب بالحبشة مساحتها
(47875) ميلا مربعا وسكانها
يقدر بـ ثلاثة ملايين (75 في
المائة منهم مسلمون)
وكانت مستعمرة
إيطالية أدخلت ضمن اتحاد
الحبشة بواسطة الامم المتحدة
على غير رغبة من أهلها
وذلك لاعطاء الحبشة موانئها..
ومن سنة 1962 ضمتها الحبشة
الى اراضيها ولكن المسلمين
من أهلها مازالوا يكافحون
تحت قيادة جبهة التحرير في
سبيل استقلالهم ودفاعا عن
عقيدتهم وثقافتهم الاسلامية
ولغتهم العربية. كتب الله
للمسلمين النصر والنجاح والفوز
اينما كانوا وحيثما وجدوا..

في الذكرى الخامسة للمدوات الصهيونية :

خمس أعوام من الصمود العربي

بحلول يوم خامس يونيو من السنة الحالية ، تكون قد مرت خمسة أعوام على عدوان إسرائيل الفاشم ، الذي تم ضد الشعوب العربية بدعم من الامبريالية العالمية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية .

اننا نحیی بكل اكبار واجلال الشعوب العربية ، ولا سيما تلك التي اکتوت مباشرة بنيران الجرائم الصهيونية ، والتي توجد في قلب المعركة ، ونحنی في خشوع أمام ارواح جميع الشهداء العرب الذين سقطوا في ساحة المعركة ، سواء خلال حرب الستة أيام ، أو الذين تسابقوا عبر خمسة أعوام ليقدموا أنفسهم قرايين لقضية التحرر والكرامة والعزة . اليهم جميعا ، والى سائر القوى التي تتابع الكفاح ضد المستعمرین الفاصيين ، نتقدم بأحر التحیات وأصدق التقدير على الصمود في الكفاح . وبصورة خاصة نحیی فصائل الثورة الفلسطينية التي استطاعت أن تلفت أنظار العالم كله الى قضية شعب مشرد يتوق الى الحرية والسلام ، سلام لا يقوم على أنقاض كيانه ومستقبله ، واستطاعت أن تكسب أوساطا تتسع باستمرار لجانب قضية العزب العادلة .

وإذا نحن دققنا في الانتصارات المتعددة التي حققتها الشعوب العربية منذ عدوان 1967 الى الآن ، ولا سيما على الصعيد السياسي والمعنوی ، لا يمكننا أن نتلمس فشل إسرائيل ومن ورائها الامبريالية والعملاء ، وخيبتها في تحقيق استراتيجيتها السياسية والنفسية ، التي استخدمت الحرب الصاعقة لسنة 1967 لانجازها . وعلى النقيض مما كان يتوخاه الاعداء فان الشعوب العربية واصلت احتضانها لضرورة تحرير الارض العربية ، وتشبثت بالكفاح من أجل هذا التحرير ، وازدادت اقتناعا بأن عدوها الصهيوني والامبريالي عدو خبيث لاتنفع معه المهادنة و«الانسانية» . وشيء آخر أيضا كان عدوان يونيو 1967 يبتغي اسكاته وتفتيته ، هو المقاومة الفلسطينية فبالإضافة الى أن المقاولة الفلسطينية نمت عددا وعدة ، فقد دخل نضالها في مرحلة واضحة ، وصار يتطور تطورا تقدما وثوريا ، كما أن هذه المقاومة شددت من نشاطها

العملي تشديدا لم تعرف مثله قضية فلسطين منذ 1948 ، وأخذت توظف في هذا النطاق كثيرا من وسائل الكفاح المتنوعة ، وصارت تدرك أن القوة كل القوة تكمن في وحدتها وتنسيق خططها . وقد عرفت مسألة توحيد الحركة الفدائية الفلسطينية تقدما محسوسا ، في حين أن فكرة الاتحاد على صعيد كل بلد عربي ، وعلى صعيد العالم العربي ككل أصبحت شعارا مرفوعا باستمرار وقد دخل في حيز التطبيق فعلا . ولم تستطع كل أعمال الارهاب والتعذيب أن تفت من عضد المقاومة ، سواء تعلق الامر بجرائم إسرائيل مباشرة ، أو بجرائم عملائها في بعض الانظمة العربية ، وخاصة الجرائم البشعة التي ارتكبتها سلطات الاردن ضد الفدائيين .

وقد فشل عدوان 1967 ، وجميع العدوانات الصهيونية التي تلتها ، في أن يضعف جبهة القوى التحررية ويشنها عن عزمها في اعداد العدة للمقاومة وتحرير الارض العربية ، ويكفي أن نؤكد بأن الخريطة السياسية للعالم العربي قد تغيرت ، ايجابيا ، في جزء هام منها . وهذا وحده - على الاقل - ضربة لمشيئة الرجعية العالمية التي تسعى لتعود بالتاريخ القهقري . وان الشعور العام والسائد اليوم في الوطن العربي هو ضرورة متابعة الكفاح ، في كل الميادين ، وبشتى الوسائل ، في

بقلم الاستاذ على بعتة

سبيل التحرر الكامل للاراضي العربية بلا استثناء .

حقا ، ان حرب الستة أيام كانت مروعة جدا ، وكانت حدثا في غاية الالم والشؤم بالنسبة للشعوب العربية ، بالنظر الى الخسائر الكثيرة في الارواح والعتاد التي تكبدتها شعوبنا نتيجة لاغلاط بعض القادة وعدم قيام بعض الانظمة بواجبها ان كل هذا صحيح ؛ ولكن الصحيح أيضا هو ما استعرضناه سابقا من مظاهر ايجابية ، تكون مجموعها منظومة من المقومات لدفع النضال العربي نحو نصر محقق على العدو واذا كان العدو الاسرائيلي يصر على التمسك بكل ما اختلسه من أراض عربية ، وينشط في تحويلها نهائيا الى اراض صهيونية ، ويقوم بمناورات دينية بغية كسب الوقت وفرض ما يسمى بسياسة «الامر الواقع» معتمدا في ذلك على الدعم المطلق العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تغدق به عليه الولايات المتحدة الامريكية ، فان ذلك يعبر عن أزمة وارباك خطيرين في موقفه بسبب المواجهة والصمود العربيين ، وبسبب عزلته العالمية التي ساهمت فيها وعمقتها مواقف الدول الصديقة ، وعلى رأسها البلدان الاشتراكية ، الحليف (البقية على ص 6)

مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة الوحدة الافريقية

افتتح في الرباط يوم 5 يونيو الحالي مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة الوحدة الافريقية . وقد بلغ عدد الدول المشاركة في هذا المؤتمر اربعين دولة وجاء في خطاب جلالة الملك الحسن الثاني الذي القاه في جلسة الافتتاح قوله : «ان من رأيي ان تحظى قضية تحرير الاراضي الافريقية التي ما تزال تحت السيطرة الاجنبية بالاولوية قبل أي مشكل آخر ، لانه تبين ان لا مجال للتقدم والرفاهية ولا للسعادة وبالتالي للعظمة بدون الحرية» كما قال جلالته في خطابه : «ولا يمكنني ان انسى ان قطرا افريقيا قد اعتدى عليه في هذا اليوم بالذات ومنذ خمس سنوات مضت وما يزال يعاني من الاحتلال» .

في المحيط الاسلامي

محمود رياض ينتخب أمينا عاما للجامعة العربية

القاهرة - 1 يونيو - انتخب السيد محمود رياض مستشار الرئيس المصري في الشؤون الخارجية ، أمينا عاما للجامعة العربية ، خلفا للسيد عبد الخالق حسونة الذي اعتزل هذا المنصب لأسباب صحية . والسيد رياض البالغ من العمر 55 سنة هو ثالث أمين عام للجامعة العربية منذ انشائها سنة 1945 .

اتفاق مغربي جزائري لبناء مساجد في فرنسا

اتفق المغرب والجزائر على برنامج مشترك لحماية المصالح الدينية لجاليتي البلدين الشقيقين في فرنسا وقد اعلن في الجزائر ان هذا الاتفاق قد حصل اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا للمغرب السيد مولود قاسم وزير التعليم الاصلی والشؤون الدينية اذ اتفق البلدان ان يبنى كل واحد منهما مساجد في المناطق الاوروبية التي توجد فيها جاليات مغربية وجزائرية .

وهكذا سيحول المغرب احدى كنائس لياج في بلجيكا الى مسجد في حين تقوم الجزائر بتحويل احد معابد ليل الى مسجد تؤدي فيه الصلوات الخمس .

وعلم من الجزائر ان وفدا من وزارة التعليم الاصلی والشؤون الدينية الجزائري قام في شهر سبتمبر الماضي بزيارة مدينة ليل الفرنسية حيث اهدت الكنيسة المسيحية للقنصلية الجزائرية مبعدا يمكن تحويله الى مسجد ومن المتوقع ان تبدأ اشغال تجهيز المسجد قريبا .

اول عملية لزرع الكلى بالعالم العربي

تمت ببيروت اول عملية لزرع الكلى في العالم العربي قام بها جراحان لبنانيان وهما الدكتور الشامي والدكتور الداعوق . وكان المريض سوريا فطلت كليته ووهبه اخوه احدى كليتيه .

وشرح الدكتور الداعوق ان العملية تمت بنجاح وان حالة المريض البالغ من السن 21 سنة والمسمى منير سلوم مرضية جدا كما ان حالة اخيه الصحية الذي وهبه احدى كليتيه مرضية ايضا .

وفد سعودي يبحث في صنعاء بناء 6 مستشفيات ومستوصفات لليمن

صنعاء - اجتمع وفد سعودي يتألف من طبيب ومهندسين الى الدكتور محمد قائد الاغبري وزير الصحة اليمني وكبار موظفي وزارته .

واعلن اثر الاجتماع ان الوفد العربي السعودي بحث بناء ثلاثة مستشفيات وثلاثة مستوصفات وعيادتين في انحاء مختلفة من الجمهورية العربية اليمنية .

سبيني مستشفى في صعدة ويتسع لما مجموعه 50 سريرا ويبنى مستشفى ثان في مدينة البيضاء في الجنوب الشرقي من اليمن ويتسع لما مجموعه 30 سريرا بينما يبنى المستشفى الثالث في حجة بشمال اليمن ويتسع لـ 20 سريرا . وستبنى المستوصفات والعيادات في مدن أخرى .

وكالة الانباء الاسلامية تبدأ نشاطها بفضل تمويل العاهل السعودي لها

الرياض - استجابة الى الطلب الذي تقدم به الامين العام للسكرتارية الاسلامية السيد تنكو عبد الرحمن الى حكومة المملكة العربية السعودية بتمويل التكاليف التأسيسية لوكالة الانباء الاسلامية العالمية التي وافق مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في اجتماعه الثالث في جدة على انشائها على أن يتم تسديد ذلك لاحقا للمملكة ...

فقد اصدر الملك فيصل امره بصرف هذه التكاليف على انها منحة من جلالته .

تدريس التربية الدينية في اليمن الجنوبية

عقدت لجنة التربية الدينية في عدن برئاسة وزير التربية والتعليم في حكومة اليمن الديمقراطية سلسلة من الاجتماعات لمناقشة موضوع تدريس التربية الدينية في مختلف المراحل الدراسية .